تراتيل المحبرة

في محبرتي

تتسللُ الحروفُ الزرقاءُ

لحنايا شفاهِكَ

فتحيلها ضربًا من الحنين

وأناتٍ يحملُها الأمدُ الهائجُ

لأضلاعِكَ

لضلعي الممزوجِ فيك

ورمحكَ نازعًا

كلماتي المتقاطعةَ

من الحياء

لتبقى وحدك كلمةً منشقةً

من صدري للعراء

يومًا سأرسمُكَ

عصفورًا وشجراً

دموعاً وقمرًا

الذي حلَّ صيفًا

ورحلَ خسفًا

مُمدِدًا صدري

بشريطِ الوادي الضيق

فينقبض مرارًا

وأنا أُوسعُ قبري

بين التلالِ والسحاب

أستغيثُ لا يسمعني الزهرُ

كلٌّ يستبيحُ عذابي

لأعودَ لمحبرتي

أُفرغُها من الصمتِ

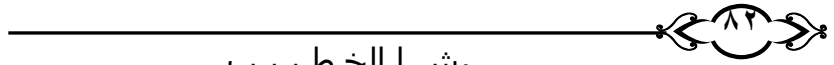

أتحسسُ شرنقتي

تلك التي أوهمتني بها

ولادةً حريريةً

آلتْ للضياع

فأمتلأتْ نزفًا

يكسو الهضابَ

ومنابعَ الأنهار

لن يطولَ الانكسار

وحدُكَ سيبقى بالقاع

فأضع الغطاءَ محكمًا

وحدك من اختار

٢٠١٧/٨/١٣